Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومات القاسم وعبد الله صغيرين، فلم يبق له ولد ذكـر. فـتزوج بعدهـا أربـع عشـرة امـرأة دخـل باثنتي عشرة منهن، وتوفي وعنده تسع، ولم يولد لـه غـير إبراهيـم «مـن سـريته ماريـة» ومـات إبراهيم طفلاً لم يبلغ السنتين. وتوفى جميع أولاده فى حياته إلا ابنته فاطمة، وكان قد تزوجها ابن عمه على بن أبى طالب، فولدت له (الحسـن) و(الحسـين) فـانحصرت فيـهما نسـبة كـل منتسب إلى رسول الله وولدت ولداً ثالثاً سمته (محسناً)، مات صغيراً.

وكان للنبي ﷺ كُتَّابٌ يملى عليهم لأنـه لم يتعلم الكتـابة وحُراس اتخذهم حتى أوحي إليه ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[٥] فتركهم، ومؤذنون وسيافون ورسل، وشعراء وخطبـاء وخـدم وخيل وبغال وإبل وسلاح كثير من سيوف ودروع وقسى ورماح وغيرها. وكان عدد صحابته يـوم توفى ١٢٤,٠٠٠ نسمة.

هذه لمحة مختصرة جداً عن الرسول ﷺ ودعوته معتمدين على أمهات كتب السيرة والتـاريخ والمذاهب الفقهية المختلفة. فلهذا حرصت كل الحرص على أن أقدم كتاباً هاماً للمكتبـة العربيـة (مختصر السيرة النبوية) المعروف بسيرة مغلطاى. فالكتاب يحتـوى اختصـاراً عامـاً عـن سـيرة الرسول ﷺ ونشـأته ودوره فى نشـر الدعـوة ثـم الغـزوات والسـرايا، ثـم تمـهيده لنشـأة الدعـوة الإسلامية الأولى فى شبه الجزيرة العربية.

وصاحب هذا العمل هو الحافظ علاء الدين مغلطاى بن قليج بـن عبـد الله الحكـرى الحنفـى صاحب التصانيف. قال الصفدى: سمع من التاج أحمد بن علـى بـن دقيـق العيـد أخـى الشـيخ تقى الدين ومن الوانى والحسينى وغيرهما. وأكثر جداً من القراءة والسماع وكتب الطبـاق، وكـان قد لازم الجلال القزوينى، فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام النـاس بسبب ذلك، وقعدوا وبالغـوا فى ذمه وهجوه فلما كان فى سنة خمـس وأربعين وسبعمائة وقف له العلائى لما رحل إلى القاهرة على كتاب جمعه فى العشق تعرض فيـه لذكر الصديقة عائشة رضى الله تعـالى عنـها فـأنكر عليـه ذلـك ورفـع أمـره إلى الموفـق الحنبلـى فاعتقله بعد أن عزره فانتصر له ابن البابا وخلصه وكـان يحفـظ الفصيـح لثعلـب. ومـن تصانيفـه نحو المائة أو يزيد وله مآخذ على أهل اللغة وعلى كثير مـن المحدثـين قـال وأنشـد لنفسـه فـى «الواضح المبين» شعراً يدل على اسـتهتاره وضعفـه فـى الديـن. وقـال زيـد الديـن بـن رجـب

---

(٥) سورة المائدة: الآية: ٦٧.